



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

المرحلة : ماجستير تاريخ حديث

المادة: استعمار وحركات تحرر

عنوان المحاضرة : الاستعمار انواعه واشكاله

أسم التدريسي : أ م د نعمة بحر فياض

الإيميل الجامعي للتدريسي : Niemat.Bahr@tu.edu.iq

الاستعمار : هو تعبير اطلق على استيلاء شعب بالقوة العسكرية على شعب اخر ؛لنهب ثروته واستغلال ارضه ,وهو سيطره دولة قوية على دولة وفرض نفوذها السياسي والعسكري عليها , ويرافق ذلك اتخاذ مخططات تحويل هذا الشعب عن دينه ومفاهيمه ومبادئه واخلاقه وسلوكه الفردي والاجتماعي الى ما عليه دولة الشعب الغالب .ظهر الاستعمار بشكل واسع خلال القرون الماضية خاصة في العصر الحديث مع التوسع الاوروبي في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية .

انواع الاستعمار :

١.الاستعمار العسكري : يعتمد على الاحتلال المباشر باستخدام القوة العسكرية لفرض السيطرة على الاراضي كما فعلت بريطانيا وفرنسا في العديد من الدول الافريقية والاسيوية , فقد شهدت القارة الافريقية في العصر الحديث موجة استعمارية شديدة هدفها نهب الدول الافريقية والاستيلاء على خيراتها ,ومن الدوافع الاستعمارية للقارة الافريقية هو تعقب المسلمين القادمين من الاندلس والقضاء على اخر معاقلهم على الساحل الافريقي , فيتضح ان تلك الغزوات الاحتلالية

٢.الاستعمار الاقتصادي : يحدث عندما تستغل الدول الكبرى الموارد الاقتصادية للدول الضعيفة دون احتلالها عسكريا ,من خلال التحكم في التجارة والاستثمار كما فعلت الدول الاستعمارية في بعض المستعمرات بعد استقلالها الشكلي .وقد حصلت اغلبيه الدول المستعمرة بعد الحرب العالمية الثانية على استقلالها السياسي عن طريق نضالها الذاتي ,ولكن معظم الدول على الرغم من حصولها على الاستقلال مازالت تعيش بتبعية شبه كاملة للدول الاستعمارية السابقة ,وتمثل التبعية الاقتصادية خطرا كبيرا على الشعوب اذ تحول الاستعمار وابتدع شكلا جديدا يقوم على اساس ربط بلدان العالم الثالث به عن طريق التبعية الاقتصادية والتي تأخذ شكلين :المبادلات التجارية والتوظيفات والمساعدات الاجنبية ,ومثال على ذلك صندوق النقد الدولي .

٣.الاستعمار الثقافي : يعتبر من اخطر انواع الاستعمار الذي تم استخدامه للسيطرة على الشعوب بطريقة اخرى غير استخدام الجيوش والقوة العسكرية ,يهدف الى طمس هوية الشعوب المستعمرة واستبدال ثقافتها الاصليه بثقافة المستعمر ,عن طريق فرض اللغة ,والتعليم , والعادات الاجتماعية ,مثل محاولات فرنسا في شمال افريقيا ,فأن اطماع فرنسا في الجزائر لم تكن مجرد احتلال الجزائر

عسكريا ونهب ثرواتها ,بل تخطى الامر الى محاولة تغيير الثقافة والهوية, وذلك بمحاولة تبديل دين الدولة الاسلامي ونشر الكاثوليكية ,وهذا نقيض على ما عهدناه عن الاحتلال والتي يكون غرضها في المقام الاول هو نهب الثروات والسيطرة على الارض.

٤.الاستعمار الاستيطاني : يعد من اشد انواع الاستعمار في العصر الحديث , فهو يعمل على شرعية وجوده في ارض غير ارضه, ولا يكتفي بذلك بل يعمل على ازاحة اهل البلاد الاصليين ,وهو ما يتجلى بوضوح في الاحتلال الصهيوني في ارض فلسطين .

اشكال الاستعمار

١.الاحتلال المباشر : وجود عسكري واداري كامل للدولة المستعمرة في الاراضي المحتلة ,كما حدث في الجزائر مع الاحتلال الفرنسي .

٢.الانتداب : نظام فرضته عصبة الامم بعد الحرب العالمية الاولى ,حيث تم وضع بعض الدول تحت " انتداب " دول كبرى بحجة تأهيلها للاستقلال ,مثل الانتداب البريطاني على فلسطين .

٣.الوصاية : شكل من اشكال الحكم الاستعماري تحت اشراف الامم المتحدة ,كما حدث في بعض الجزر والمستعمرات الصغيرة بعد الحرب العالمية الثانية .

٤.التبعية الاقتصادية والسياسية : دولة مستقلة رسميا لكنها تظل تحت تأثير قوي من المستعمر السابق من خلال الاقتصاد والسياسة ,كما هو الحال مع بعض الدول الافريقية التي لاتزال تعتمد على القوى الاستعمارية القديمة .

الاستعمار بأشكاله المختلفة يهدف الى تحقيق مصالح القوى الكبرى على حساب الشعوب المستضعفة ,ورغم تراجع الاحتلال العسكري المباشر لايزال الاستعمار الاقتصادي والثقافي يؤثر على العديد من الدول اليوم .